السادل ثوب خيلائه • الجامح في جهالاته • الجانح إلى خزعبلاته • إلام
تستمر على غيك • وتستمرئ مرعى بغيك • وحتام تتناهى في زهوك • ولا
تنتهي عن لهوك • تبارز بمعصيتك • مالك ناصيتك • وتجترئ بقبح سيرتك
على عالم سريرتك • وتتوارى عن قريبك • وأنت بمرأى رقيبك • وتستخفي
من مملوكك • وما تخفى خافية على مليكك • أتظن أن ستنفعك حالك
إذا آن ارتحالك • أو ينقذك مالك • حين توبقك أعمالك • أو يغني عنك ندمك
إذا زلت قدمك • أو يعطف عليك معشرك • يوم يضمك محشرك • هلا انتهجت
محجة اهتدائك • وعجلت معالجة دائك • وفللت شباة اعتدائك • وقدعت
نفسك فهي أكبر أعدائك • أما الحمام ميعادك • فما إعدادك • وبالمشيب إنذارك
فما إعذارك • وفي اللحد مقيلك • فما قيلك • وإلى الله مصيرك • فمن نصيرك
طالما أيقظك الدهر فتناعست • وجذبك الوعظ فتقاعست • وتجلت
لك العبر فتعاميت • وحصحص لك الحق فتماريت • وأذكرك الموت فتناسيت
وأمكنك أن تؤاسي فما آسيت • تؤثر فلسا توعيه • على ذكر تعيه •

وتختار قصرا تعليه • على بر توليه • وترغب عن هاد تستهديه • إلى زاد
تستهديه • وتغلب حب ثوب تشتهيه • على ثواب تشتريه • يواقيت الصلات
أعلق بقلبك من مواقيت الصلاة • ومغالاة الصدقات • آثر عندك من موالاة
الصدقات • وصحاف الألوان • أشهى إليك من صحائف الأديان • ودعابة
الأقران • آنس لك من تلاوة القرآن • تأمر بالعرف وتنتهك حماه • وتحمي عن
النكر ولا تتحاماه • وتزحزح عن الظلم ثم تغشاه • وتخشى الناس والله
أحق أن تخشاه • ثم أنشد • تبا لطالب دنيا • ثنى إليها انصبابه
ما يستفيق غراما • بها وفرط صبابه • ولو درى لكفاه • مما يروم صبابه
ثم إنه لبد عجاجته • وغيض مجاجته • واعتضد شكوته • وتأبط هراوته
فلما رنت الجماعة إلى تحفزه • ورأت تأهبه لمزايلة مركزه • أدخل كل منهم
يده في جيبه • فأفعم له سجلا من سيبه • وقال اصرف هذا في نفقتك • أو فرقه
على رفقتك • فقبله منهم مغضيا • وانثنى عنهم مثنيا • وجعل يودع
من يشيعه • ليخفى عليه مهيعه • ويسرب من يتبعه • لكي يجهل مربعه •

Copyright King Saud University